المحرضون على مقاومي الاحتلال الأميركي

أحمد ضيف الله

بعد هدوء نسبي إستمر نحو ثلاثة أشهر، وخلال أسبوع واحد، أستهدف ٣ مواقع أميركية في العراق، هي الأولى منذ تسلم الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن مهامه.

الأول كان في ١٥ شباط ٢٠٢١، حيث استهدف مجمع عسكري لقوات التحالف الدولي في أربيل بـ١١ صاروخاً، أدى إلى مقتل متعاقد مدني أجنبي، ومواطن عراقي، إضافة إلى إصابة سبعة آخرين، بينهم جندي أميركي. وقد تبنت العملية (سرايا أولياء الدم) وهو فصيل غير معروف، وغير مندرج ضمن تشكيلات هيئة الحشد الشعبي.

الثاني، كان في الـ٢٠ من الشهر ذاته، حيث استهدفت قاعدة «بلد الجوية» بمحافظة صلاح الدين بـ٤ صواريخ، أدى إلى إصابة مقاول عراقي يعمل بصيانة الطائرات الحربية في شركة «سالبيورت» الأميركية.

الثالث، كان في الـ٢٢ من شباط أيضاً، حيث استهدفت المنطقة الخضراء ببغداد التي فيها السفارة الأميركية بـ٣ صواريخ تسببت ببعض الأضرار المادية.

المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني محمود محمد، قال في بيان له: إن «مجموعة مضللة خارجة عن القانون وفي ظل الحشد الشعبي وبإمكانياته ورتبه، قامت الليلة الماضية» باستهداف أربيل بعدد من الصواريخ، مطالباً الحكومة الاتحادية والتحالف الدولي وقبل ذلك الولايات المتحدة الأميركية «بالإسراع في إجراء التحقيق وإنزال العقوبات بالمسؤولين عن الهجوم».

وفي حديث لصحيفة «الشرق الأوسط» في ١٧ من شباط الماضي، قال كفاح محمود مستشار رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني: إن «السلاح المستخدم في هذه العملية إيراني من صنع مؤسسات تابعة للحرس الثوري».

بينما اعتبر فؤاد حسين، رئيس ديوان إقليم كردستان برتبة وزير (٢٠٠٥–٢٠١٨) ووزير الخارجية الحالي، في مقابلة متلفزة مع فضائية «السومرية» في الـ٢٦ من شباط الماضي، أنه «لا توجد مقاومة في العراق، من يقاوم الحكومة العراقية، هم إرهابيون وليسوا مقاومة».

بالمقابل، رفض الحشد الشعبي وقوى المقاومة العراقية، الاتهامات الموجهة لهما، حيث توعد المتحدث الرسمي باسم هيئة الحشد الشعبي– محور الشمال، بـ«مقاضاة أي جهة تقوم باتهام قوات الحشد الشعبي بهذه الاستهدافات»، كذلك قال أمين عام حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي في تغريدة له في الـ٢٣ من شباط الماضي: إن «استمرار استهداف المنطقة الخضراء رغم القرار الواضح من الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية وبهذه الكيفية التي يحدث فيها في كل مرة سقوط صواريخ على المناطق السكنية من دون حدوث أي إصابات حقيقية أو خسائر في السفارة تضع الكثير من علامات الاستفهام حول الجهة المستفيدة من كل هذا المشهد باستهداف بسام كتائب حزب الله: «نحن بشكل مطلق ما قمنا باستهداف أربيل ولا قمنا باستهداف المنطقة الخضراء»، مشيراً إلى أن «منفذي الهجمات يريدون من واشنطن أن تشدد موقفها من إيران أو تستهدف الفصائل العراقية». أيضاً اعتبر المتحدث باسم المكتب السياسي لـ«حركة الصادقون»، أن «محاولات الإساءة لألوية الحشد وحركات المقاومة ستبقى مستمرة مادامت هناك حواضن داعشية ووسائل إعلام أميركية وخليجية لا تريد خيراً للعراق والعراقيين».

من جانب آخر، اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن «المحاولات المشبوهة لاتهام إيران بالوقوف وراء حادثة قصف أربيل الصاروخي مدانة».

في صبيحة الـ٢٦ من شباط ٢٠٢١، شنت القوات الأميركية غارة استهدفت مباني «في شرق سورية تستخدمها مجموعات مسلحة يعتقد أنها مسؤولة عن الهجمات التي وقعت في العراق خلال الأسبوعين الماضيين»، بحسب تصريح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي.

إلا أن قوات الحشد الشعبي قالت في بيان لها في الـ٢٨ من شباط ٢٠٢١، وبعد يوم من قيام لجنة عراقية رسمية بالكشف على موقع الغارة الأميركية عند الحدود العراقية السورية: إن قواتها «تعرضت قبل أيام لاعتداء آثم» نفذته القوات الأميركية، أسفر عن استشهاد أحد مقاتليها من اللواء ٤٦ عمليات الجزيرة والبادية بالحشد الشعبي، مؤكدة أن «مقاتليها لم يكونوا موجودين في عمق الأراضي السورية عكس ما قالته رواية القوات الأميركية المعتدية».

وكانت قبلاً وزارتا الداخلية والدفاع العراقيتان قد استغربتا ونفتا في بيانين منفصلين ما صرح به وزير الدفاع الأمركي لويد أوستن والمتعلقة بحصول «تبادل للمعلومات الاستخباراتية مع العراق سبق استهداف بعض المواقع في الأراضي السورية».

إن ما جرى هو انتهاك أميركي صارخ لسيادة الأراضي العراقية والسورية، وخرق فظ للقوانين الدولية، يزعزع أمن واستقرار المنطقة، بتحريض من قيادات إقليم كردستان وتواطئها، ما سيطيح بالهدنة التي قبلتها «الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية» مع القوات الأميركية المحتلة في الـ١٠ من تشرين الأول ٢٠٢٠، بوساطة من الشخصيات الوطنية والسياسية، مقابل «وضع جدول زمني محدود ومحدد للتنفيذ قرار الشعب، ومجلس النّواب، والحكومة القاضي بإخراجها من البلاد». وما من سبيل لتحقيق الاستقرار في العراق والمنطقة دون خروج القوات الأميركية من العراق وسورية.

بغداد تهيأ لاستقبال بابا الفاتيكان يوم الجمعة

الرئيس العراقي: ندعم التنسيق الدولي والإقليمي لمواجهة التحديات العالمية

الرئيس العراقي برهم صالح يلتقي البابا فرنسيس في الفاتيكان (رويترز – أرشيف)

أكد الرئيس العراقي، برهم صالح، أمس الإثنين، دعم بلاده للتنسيق الدولي والإقليمي من أجل مواجهة التحديات العالمية المختلفة.

وذكر بيان للرئاسة العراقية أن «صالح تسلم أوراق اعتماد سفراء صربيا وغينيا محمد إسماعيل، وأستراليا بابوا إيزابيتي كاتي، وإندونيسيا ايلمار ايوان لويس والبرازيل لويس ايفالدو».

ونقل البيان عن صالح قوله خلال استقباله السفراء كل على حدة، أن «العراق يتطلع نحو تعزيز علاقاته السياسية والاقتصادية والتجارية، ويدعم التنسيق الدولي والإقليمي من أجل مواجهة التحديات العالمية المختلفة، وتخفيف التوترات وإرساء السلام في المنطقة، ومواصلة الحرب على الجماعات الإرهابية».

وأشار الرئيس العراقي إلى «أهمية تطوير العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري، وتطلع العراق نحو البناء والإعمار، عبر تعزيز فرص الاستثمار في مختلف المجالات، وتبادل الخبرات العلمية والثقافية».

على خط موازٍ، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصحاف أمس وجود إرادة لدى البابا فرنسيس لتحقيق زيارته إلى البلاد بموعدها في الخامس من الشهر الحالي.

وقال الصحاف: إن «فاصيل الجهد المقدم حتى الساعة، ومن جميع مؤسسات الدولة وضمن الفرق الفرعية للجنة العليا المنظمة لزيارة قداسة البابا، تكشف لنا مدى الاهتمام الغالي بهذه الزيارة وحشد وتيسير كل الإمكانات لها».

وأضاف إن «الزيارة تعكس أهمية العراق تاريخاً وثقافة وحضارة، ويليق بشعبنا أن تتضافر المؤسسات كافة لتحقيق ذلك، ورغم تفشي فيروس كورونا المستجد في هذا البلد، على صعيد آخر، انطلقت تظاهرات في العاصمة بغداد ومحافظة الديوانية تأييداً للفريق الركن عبد الأمير الزيدي وصل إلى ناحية جلولاء شمال شرق بعقوبة وعقد اجتماعاً استنادّياً مع قائد محور ديالى الحشد الشعبي طالب الموسوي وقادة الوية الحشد».

وأضاف تم خلال الاجتماع بحث خطط العملية الواسعة في زور شيخ بابا ضمن حوض ريف جلولاء وخانقين ومن ثمة تحقق من إنجازات أمنية من فتح طرق ونشر النقاط وزيادة التوغل في عمق الزور لإنهاء وجود تنظيم داعش الإرهابي.

وانطلقت قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي، أول من أمس الأحد، بعملية أمنية واسعة لملاحقة فلول تنظيم داعش الإرهابي في محافظة ديالى.

وقال قائد عمليات الحشد في ديالى، طالب الموسوي، في بيان له: إن «هذه العملية المباركة تم تخطيطها وتنفيذها بالتعاون مع قيادة عمليات ديالى والفرقة الخامسة للجيش، وهي الآن تجري وفق الخطة المرسومة، وعلى محورين محور ديالى الشرقي ومحور نهر ديالى الغربي شمال ناحية جلولاء، وإلى الحدود الفاصلة مع قوات البيشمركة».

وفي سياق متصل، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية، عن إلقاء القبض على أحد إرهابيي تنظيم داعش الإرهابي في الديجل بمحافظة صلاح الدين.

وقالت المديرية في بيان لها: إنه «تأكيداً لجهودها المتضمنة ملاحقة ما تبقى من فلول داعش الإرهابي وخلاياه النائمة وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات سامراء، تمكنت مفارز الاستخبارات العسكرية في الفوج الثاني لواء «مغاوير القيادة» من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في منطقة تابعة لقضاء الدجيل بمحافظة صلاح الدين».

وكالات

وأشار الصحاف إلى أن «الزيارة تمثل مهمة وطنية للدولة ومؤسساتها، كما أنها تمثل معنى من التآلفي الإنساني والديني ربما لن يتكرر لاحقاً، فالعراق بلد الديانات والتعددية المكوناتية والرمزيات، والزيارة تأتي في سياق إضافة مقصدية لكل ذلك».

ودق خبراء صحيون ناقوس الخطر بشأن زيارة بابا الفاتيكان فرنسيس المرتقبة إلى العراق وما قد تجلبه من تداعيات على تفشي فيروس كورونا المستجد في هذا البلد.

على صعيد آخر، انطلقت تظاهرات في العاصمة بغداد ومحافظة الديوانية تأييداً لمطلبيتها التي انطلقت في محافظة ذي قار جنوبي البلاد.

وقال مراسل روسيا اليوم: إن «المتظاهرين في بغداد توجهوا إلى ساحة التحرير الشهيرة حيث مركز التظاهرات، وعند وصولهم لاحقتهم قوات حفظ القانون واضطروا للانسحاب باتجاه شارع السعدون القريب من الساحة».

وأضاف: إن «محافظة الديوانية شهدت صدامات بين المتظاهرين والقوات الأمنية خلال تظاهرات خرجت أيضاً مساندة لتظاهرات ذي قار».

وعين رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، يوم الجمعة، رئيس مجلس الأمن الوطني عبد الغني الأسدي محافظاً لذي قار، على خلفية مطالبة المتظاهرين بإقالة المحافظ السابق ناظم الوائلي.

على الصعيد العسكري، وصل وفد أمني إلى ناحية جلولاء في محافظة ديالى للاطلاع على سير العمليات الأمنية المشتركة التي انطلقت أول من أمس.

وقال مصدر أمني لمراسل الوكالة الوطنية العراقية للأنباء: إن وفداً أمنياً من وزارة الدفاع برئاسة نائب قائد العمليات المشتركة الطيبرتيل الركن مصطفى الساعدي، وصل إلى ناحية جلولاء شمال شرق بعقوبة وعقد اجتماعاً استنادّياً مع قائد محور ديالى الحشد الشعبي طالب الموسوي وقادة الوية الحشد.

وأضاف تم خلال الاجتماع بحث خطط العملية الواسعة في زور شيخ بابا ضمن حوض ريف جلولاء وخانقين وما تحقق من إنجازات أمنية من فتح طرق ونشر النقاط وزيادة التوغل في عمق الزور لإنهاء وجود تنظيم داعش الإرهابي.

وانطلقت قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي، أول من أمس الأحد، بعملية أمنية واسعة لملاحقة فلول تنظيم داعش الإرهابي في محافظة ديالى.

وقال قائد عمليات الحشد في ديالى، طالب الموسوي، في بيان له: إن «هذه العملية المباركة تم تخطيطها وتنفيذها بالتعاون مع قيادة عمليات ديالى والفرقة الخامسة للجيش، وهي الآن تجري وفق الخطة المرسومة، وعلى محورين محور ديالى الشرقي ومحور نهر ديالى الغربي شمال ناحية جلولاء، وإلى الحدود الفاصلة مع قوات البيشمركة».

وفي سياق متصل، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية، عن إلقاء القبض على أحد إرهابيي تنظيم داعش الإرهابي في الديجل بمحافظة صلاح الدين.

وقالت المديرية في بيان لها: إنه «تأكيداً لجهودها المتضمنة ملاحقة ما تبقى من فلول داعش الإرهابي وخلاياه النائمة وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات سامراء، تمكنت مفارز الاستخبارات العسكرية في الفوج الثاني لواء «مغاوير القيادة» من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في منطقة تابعة لقضاء الدجيل بمحافظة صلاح الدين».

وكالات

مكتب بري: لن نرضى بتقسيم لبنان وكنا وما زلنا مع الحوار الوطني

أكد مدير مكتب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، النائب هاني قبيسي، أمس الإثنين، أن «لبنان لم يستعد موقعه في الأوسط إلا بمقاومة تكاتف معها الشعب والجيش فهزمت أعتى قوى الاستعمار».

وتحدث القبيسي «عن دور المقاومة اللبنانية وكيف أهل الحق قيس الخزعلي في تغريدة له في الـ٢٣ من شباط الماضي: إن «استمرار استهداف المنطقة الخضراء رغم القرار الواضح من الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية وبهذه الكيفية التي يحدث فيها في كل مرة سقوط صواريخ على المناطق السكنية من دون حدوث أي إصابات حقيقية أو خسائر في السفارة تضع الكثير من علامات الاستفهام حول الجهة المستفيدة من كل هذا المشهد باستهداف بسام كتائب حزب الله: «نحن بشكل مطلق ما قمنا باستهداف أربيل ولا قمنا باستهداف المنطقة الخضراء»، مشيراً إلى أن «منفذي الهجمات يريدون من واشنطن أن تشدد موقفها من إيران أو تستهدف الفصائل العراقية». أيضاً اعتبر المتحدث باسم المكتب السياسي لـ«حركة الصادقون»، أن «محاولات الإساءة لألوية الحشد وحركات المقاومة ستبقى مستمرة مادامت هناك حواضن داعشية ووسائل إعلام أميركية وخليجية لا تريد خيراً للعراق والعراقيين».

من جانب آخر، اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن «المحاولات المشبوهة لاتهام إيران بالوقوف وراء حادثة قصف أربيل الصاروخي مدانة».

في صبيحة الـ٢٦ من شباط ٢٠٢١، شنت القوات الأميركية غارة استهدفت مباني «في شرق سورية تستخدمها مجموعات مسلحة يعتقد أنها مسؤولة عن الهجمات التي وقعت في العراق خلال الأسبوعين الماضيين»، بحسب تصريح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي.

إلا أن قوات الحشد الشعبي قالت في بيان لها في الـ٢٨ من شباط ٢٠٢١، وبعد يوم من قيام لجنة عراقية رسمية بالكشف على موقع الغارة الأميركية عند الحدود العراقية السورية: إن قواتها «تعرضت قبل أيام لاعتداء آثم» نفذته القوات الأميركية، أسفر عن استشهاد أحد مقاتليها من اللواء ٤٦ عمليات الجزيرة والبادية بالحشد الشعبي، مؤكدة أن «مقاتليها لم يكونوا موجودين في عمق الأراضي السورية عكس ما قالته رواية القوات الأميركية المعتدية».

وكانت قبلاً وزارتا الداخلية والدفاع العراقيتان قد استغربتا ونفتا في بيانين منفصلين ما صرح به وزير الدفاع الأمركي لويد أوستن والمتعلقة بحصول «تبادل للمعلومات الاستخباراتية مع العراق سبق استهداف بعض المواقع في الأراضي السورية».

إن ما جرى هو انتهاك أميركي صارخ لسيادة الأراضي العراقية والسورية، وخرق فظ للقوانين الدولية، يزعزع أمن واستقرار المنطقة، بتحريض من قيادات إقليم كردستان وتواطئها، ما سيطيح بالهدنة التي قبلتها «الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية» مع القوات الأميركية المحتلة في الـ١٠ من تشرين الأول ٢٠٢٠، بوساطة من الشخصيات الوطنية والسياسية، مقابل «وضع جدول زمني محدود ومحدد للتنفيذ قرار الشعب، ومجلس النّواب، والحكومة القاضي بإخراجها من البلاد». وما من سبيل لتحقيق الاستقرار في العراق والمنطقة دون خروج القوات الأميركية من العراق وسورية.

الأزمات المعيشية، في ظل الغلاء الفاحش والارتفاع الجنوني لأسعار صرف الدولار من دون مبرر وغياب تام لكل الأجهزة الرقابية للجم المتلاعبين بارتفاع سعر الدولار».

ويعيش لبنان منذ خريف العام ٢٠١٩، أزمة اقتصادية غير مسبوقة فاقمها انفجار مروع في ٤ آب الماضي في مرفأ بيروت، ثم تفشي فيروس «كورونا» المستجد، على حين أسقطت حكومة أولى بعد انطلاق حركة احتجاجات شعبية عارمة في تشرين الثاني ٢٠١٩ وحكومة ثانية بعد نحو أسبوع من الانفجار.

وحتى اليوم، لم تتمكن القوى السياسية اللبنانية، رغم ضغوط دولية قادتها فرنسا، من تشكيل حكومة تعمل على تنفيذ إصلاحات ملحة اشترطها المجتمع الدولي مقابل تقديم دعم مالي للبنان.

فإنه يمكن أن يكون هناك مؤتمر دولي».

وأكدت رشدي أن الأمم المتحدة تتابع باهتمام رسائل المنسق الخاص بلبنان نجاة رشدي، أن المطالبة بمؤتمر دولي من أجل لبنان يجب أن تكون بتوافق داخلي ودولي، وحسب تصريحات نقلها موقع «انتشرة» اللبناني، قالت رشدي: إن عقد المؤتمر الدولي الخاص بلبنان يجب أن يكون بتوافق لبناني داخلي وليس مجرد دعوة من البطريرك مار بشارة بطرس الراعي.

ولفتت إلى أن الأمم المتحدة لن تتحرك إلا إذا وجدت توافقاً على عقد هذا المؤتمر، قائلة: «عملياً على كل الجهات الدولية المطالبة بمؤتمر دولي يكون له مشروع واضح لتتحرك الأمم المتحدة».

واعتبرت نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان أنه «إذا كان هناك مشروع واضح واتفاق من جهات لبنانية واضحة ودعم من المجموعة الدولية لدعم لبنان،

البطريرك الماروني، الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، كما تتابع باهتمام رسائل الشخصيات السياسية والدينية».

وأكدت نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة بلبنان أنه «لا يمكن للأمم المتحدة أن تتولى دور الدولة أو اللاعبين السياسيين أو أن تحل محل الدولة» مشددة على احترام سيادة لبنان، ولافتة إلى أن الحلّ يتشكل الحكومة ليس بيد المجتمع الدولي.

يشار إلى أن البطريرك الماروني، الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، كان قد طالب بمؤتمر دولي خاص بلبنان، معلناً: «لأننا تأكدنا من أن كل ما طرح تم رفضه لبقاء الفوضى وسقوط الدولة». والاستيلاء على مقاليد السلطة»، مشيراً إلى أن بلاده بصدد مواجهة حالة انقلابية بكل ما للكلمة من معنى.

وكالات

برلمانيون أوروبيون يطالبون بالضغط على إسرائيل لوقف الضم

رام الله: الاحتلال يستغل الأعياد الدينية لتصعيد الاعتداءات

الاحتلال الإسرائيلي يعتدي على المتظاهرين في الخليل (رويترز – أرشيف)

قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية: إن دولة الاحتلال تستغل الأعياد الدينية لتصعيد الاعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم، حيث نفذت عصابات المستوطنين حملة اعتداءات وتخريب واسعة في عقبة الخالدية بالبلدة القديمة وفي باب العامود ومستوطنة التلة الفرنسية في القدس.

وأضافت الوزارة: إن هذه الاعتداءات تكررت في تل الرميدة بالخليل والمناطق المتاخمة للمستوطنات الجاثمة على أراضي المواطنين في العديد من المناطق الفلسطينية، والتي تزامنت مع «الاحتفالات» اليهودية بـ«عيد المسخرة» وهو أمر ليس بالغريب.

وأوضحت أنه في كل «مناسبة» وكل «احتفالية» إسرائيلية نشهد جملة من الاعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم، وفي كل مرة يخرج علينا أحَد من مسؤول إسرائيلي برزمة من «التبريرات» لتهوين تلك الاعتداءات ووضعها تحت لافتة «التصرفات الأحادية» و«تصرفات فتية هاضبت»، وأدانت الوزارة إرهاب جيش الاحتلال والمستوطنين المتواصل ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم، واعتبرته إرهاب دولة منظماً يستظل بالصمت الدولي المريب وتخاذل المؤسسات الأممية وتخليها عن تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه تلك الجرائم ومن يقف خلفها.

وتابعت: إن «تلك الامبالاة الدولية ترتقي إلى مستوى التواطؤ مع دولة الاحتلال ومشاريعها ومخططاتها التوسعية وجرائمها التي باتت تشكل الواقع اليومي لحياة الفلسطينيين».

وقالت الوزارة حسبما ذكرت وكالة «معا»: إن المطلوب حالياً وأكثر من أي وقت مضى، أن تسارع المدعية العامة للجنائية الدولية بالإعلان عن فتح تحقيق رسمي في جرائم الاحتلال والمستوطنين.

على خط موازٍ، وقّع مئات النواب في برلمانات ٢٢ دولة أوروبية على رسالة بعثوها إلى وزراء الخارجية الأوروبيين، طالبوا فيها باستغلال تغير الإدارة الأميركية من أجل ممارسة ضغوط على إسرائيل كي توقف «الضم الفعلي» في الضفة الغربية.

وبادرت إلى هذه الرسالة، التي وقع عليها ٤٤٢ عضواً في برلمانات أوروبية وتلتهم من بريطانيا وغالبيتهم من حزب العمال، أربع شخصيات عامة إسرائيلية، هي: رئيسة حزب ميرتس السابقة زهافا غلئون، ورئيس الكنيست الأسبق أبراهام بورغ، وعضو الكنيست السابقة والرئيسة السابقة للصندوق الجديد لإسرائيل نعومي حزان، والمستشار القضائي الأسبق للحكومة ميخائيل بن يائير، وفقاً لصحيفة «هآرتس».

وجاء في الرسالة: إن «بداية رئاسة بايدن توفر فرصة حيوية للتطرق إلى الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني بجهد متجدد، فقد أبقت الإدارة الأميركية السابقة الصراع بعيداً عن السلام أكثر من أي مرة، وإدارة بايدن تمنح احتمالاً لتغيير المسار وتتنشئ حيزاً أكبر للتحَرك بشكل إيجابي».

وأشارت الرسالة إلى أن التطورات الميدانية تدل بوضوح على واقع ضم فعلي يتقدم بسرعة، وخاصة بوساطة توسيع سريع للمستوطنات وهدم مبانٍ فلسطينية».

وأضافت: إن «هذه السياسة تمحو احتمال حل الدولتين وتخلد واقع دولة واحدة مع حقوق غير متساوية وصراع متواصل».

ودعت الرسالة الدول الأوروبية إلى العمل مع إدارة بايدن ودول في الشرق الأوسط من أجل منع خطوات أحادية الجانب من شأنها منع إمكانية التوصل إلى سلام.

في سياق متصل، اقتحم مستوطنون، أمس الإثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك، ونفذوا جولات استفزازية، من الوصول إلى أراضيهم.

وتواصل السلطات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة التضييق على المواطنين في النقب، وذلك من خلال حملات مداهمة بشكل شبه يومي تستهدف مصادرة الأراضي وتجريف المحاصيل الزراعية وهدم المنازل.

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام فلسطينية، بأن «مستوطناً إسرائيلياً دهس قطيع أغنام لأحد المواطنين في منطقة أبو القدول بالأغوار الشمالية».

وأشار الناشط الحقوقي، عارف درامة، إلى أن «المستوطن دهس الأغنام أثناء عبورها الشارع، علماً أن القطيع يمكن رؤيته وهو يعبر الشارع من مسافة بعيدة جداً، قبل وصول السيارة».

ولفت إلى أن «الحادث أسفر عن نفوق أربعة رؤوس ماشية، بالإضافة للعديد من الإصابات بينها».

وقال: إن «جيش الاحتلال والشرطة الإسرائيلية التي حضرت للمنطقة، طالبا مالك الماشية بإصلاح سيارة المستوطن».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شاكي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢١٧٧٢٥ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢١٧٧٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البزيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٣٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٣٣١٣٠٩٠ – ٠٤٣

حذّرت من أي سلوك خاطئ بمجلس حكامها

إيران لن تزود وكالة الطاقة الذرية بمعلومات إلا بعد إلغاء الحظر

العلم الإيراني أمام مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا (رويترز)

أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن لغة التهديد مع إيران غير مجدية، كما أن سياسة الضغوط القصوى فشلت، محذرة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من السلوك الخاطئ في مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومؤكدة أن لدى إيران آليات للرد على أي قرار يمكن أن يتخذه المجلس ضدها.

ونقلت وكالة «إرنا» الإيرانية عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قوله أمس الإثنين على هامش اجتماع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني إن «السير بمشروع قرار ضد إيران في مجلس حكام الوكالة سيؤدي إلى عدم استقرار الأوضاع الحالية»، لافتاً إلى أن طهران قدمت شرحاً لازماً لأعضاء مجلس الحكام حول الظروف الحالية وتأمل أن يتصرفوا بالمنطق.

وأضاف ظريف: «إن بعض الدول الأوروبية بدأت تحركاً خاطئاً في مجلس الحكام بدعم من الولايات المتحدة، ونحن قدمنا عبر سفيرنا في فيينا شرحاً لأعضاء المجلس وتأمل أن يعتمدوا العقل وإذا لم يتحقق ذلك فلدينا آليات».

وكانت وسائل الإعلام الغربية كشفت عن سعي أميركي أوروبي لإصدار قرار ضد إيران خلال اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولا تزال الإدارة الأميركية الجديدة مصرة على سياسة العقوبات والضغط ضد إيران رغم رحيل الإدارة السابقة التي قررت الانسحاب من الاتفاق النووي بشكل منفرد عام ٢٠١٨.

إلى ذلك نقلت وكالة «ارنا» عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده قوله خلال مؤتمر صحفي أمس لقد قلنا مسبقاً إنه إذا كانت الولايات المتحدة تريد أن يكون لها مكان في الاتفاق النووي فعليها أن تفي بالتزاماتها بموجب القرار ٢٢٣١ وأن ترفع العقوبات بشكل فعال عندها سنرد على الخطوة وعلى الإجراء الإيجابي بإجراء إيجابي، لكن إذا رأينا إجراءات وسلوكيات مختلفة من أوروبا وأميركا فسنرد بما يتناسب مع ذلك وعندما يعودون إلى التزاماتهم ستعود إيران على الفور إلى التزاماتها.

وحول المواقف الأخيرة للمسؤولين الغربيين بشأن الاتفاق النووي قال خطيب زاده «لم نف الدول الأوروبية بالتزاماتها، معرباً عن أسف بلاده لعدم حدوث أي تغيير في السياسة التي انتهجتها الولايات المتحدة تجاه بلاده».

وأضاف أنه إلى جانب الحوار تنافي مع أميركا ولن يكون هناك تغيير في سياستنا حتى تصحح الولايات المتحدة مسارها الخاطئ ولن نبني سياساتنا على الأقوال حتى نرى الأفعال.

وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أول من أمس رفضها اقتراحاً أوروبياً بشأن عقد اجتماع غير رسمي حول الاتفاق النووي بسبب المواقف والإجراءات الأخيرة لأميركا والترويكا الأوروبية.

من جهته أكد المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي أن بلاده لن تزود الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأي معلومات ما لم يتم إلغاء الحظر المفروض عليها.

ونقلت وكالة «فارس» عن كمالوندي قوله في تصريح أمس «قبل زيارة مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتزاماتها في غضون ٣ أشهر فإن الحكومة ستقدم تقريراً إلى المجلس بهذا الصدد ليتخذ بدوره القرار اللازم.

وأعلنت إيران في الـ ٢٣ من شباط الماضي وقف التنفيذ الطوعي لالتزاماتها ضمن البروتوكول الإضافي للاتفاق النووي، وأكدت أنها لن تسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالدخول إلى أي موقع من خارج اتفاق الضمانات المرتبط بخطة العمل المشتركة كما أعلنت مراراً أنها ستعود إلى تطبيق الاتفاق النووي في حال رفع العقوبات عنها واحترام الأطراف الأخرين لالتزاماتهم بموجبه.

وكالات

روسيا تدعو أميركا وإيران للعودة إلى الاتفاق النووي بشكل متزامن

دعت روسيا الولايات المتحدة وإيران إلى عودة متزامنة للاتفاق النووي الإيراني، والابتعاد عن الخطوات «غير المناسبة» التي تقوض المفاوضات.

وحثّ مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، الشركاء في خطة العمل المشتركة الشاملة المميدة للاتفاق النووي الإيراني، ومديري الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على «توخي الحذر والامتناع عن الخطوات غير الملائمة وغير المسؤولة، والتي يمكن أن تؤدي إلى تقويض احتمالات استعادة خطة العمل الشاملة المشتركة بالكامل في المستقبل القريب من خلال المفاوضات».

وقال أوليانوف في تغريدة على «تويتر»، أمس الإثنين: إنه ومن أجل «الخروج من المأزق، من الضروري التأكيد مرة أخرى على أن جميع المشاركين في خطة العمل الشاملة المشتركة هم في القارب نفسه بما في ذلك الولايات المتحدة التي أعلنت استعدادها للعودة (إلى الصفقة)».

وكتب الدبلوماسي الروسي: «يجب على الولايات المتحدة وإيران أن تزامنا عودتهما إلى الامتثال الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة، وعدم الانخراط في مناقشات عقيمة حول من يجب أن يكون الأول».

كما أشار أوليانوف، تعليقاً على رفض طهران المشاركة في المشاورات غير الرسمية مع واشنطن، إلى أن هذه «ليست كلمة إيران الأخيرة»، موضحاً أن «الكثير سيعتمد على دراسة الملف النووي الإيراني في اجتماع مجلس إدارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، الذي افتتح أمس الإثنين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده أعلن، أول من أمس أن إيران «لا ترى الوقت مناسباً لعقد اجتماع غير رسمي اقترحه المنسق الأوروبي بشأن الاتفاق النووي»، مؤكداً أن طهران سترد على الأفعال الأميركية بالمثل.

وكالات

الحكم بالسجن ٣ سنوات على الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي

أصدر القضاء الفرنسي حكمه على الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي بالسجن ٣ سنوات منها سنة واحدة نافذة، بتهمة الفساد واستغلال النفوذ فيما تسمى بقضية «التنصت».

وأدين الرئيس الفرنسي الأسبق حسب وكالة «رويترز» بوعده بمساعدة قاضٍ سابق في الحصول على وظيفة في موناكو مقابل الحصول على معلومات سرية حول تحقيق استهدفه، بمساعدة خط هاتفي مسجل باسم بول بيسوث.

وتفي ساركوزي الذي قاد فرنسا من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٢، ارتكاب أي مخالفات، قائلاً إنه كان ضحية مطاردة من قبل المدعين الماليين الذين استخدموا وسائل مفرطة للتنقل على شؤونه. وأمام ساركوزي عشرة أيام لاستئناف الحكم.

وبذلك، أصبح ساركوزي ثاني رئيس فرنسي يدان في ظل الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل جاك شيراك، وأول رئيس فيما يصدر بحقه حكم مع النفاذ.

وكالات

البنتاغون ينفي صحة تصريحات وزير الدفاع التركي بشأن «إس-٤٠٠»

نفى البنتاغون أن تكون واشنطن تجاهلت طلب تركيا بشأن الحصول على منظومة الدفاع الصاروخي «باتريوت» مع دفعها لشراء منظومة «إس–٤٠٠» الروسية.

وفي تصريحات أدلى بها السبت الماضي بشأن التوترات القائمة بين تركيا والولايات المتحدة حول منظومة «إس–٤٠٠»، جدد المتحدث با